ثلاثة ايام من الجمعة بعدها هكذا جاء مصرحا به في رواية وقيل لتكون الحسنة بعشرة
امثالها قال بعض الكاملين وفيه مناقشة لان ظاهر حال المسلم الصحيح المقيم حضوره
الى الجمعة فلم يفضل له ثلاثة ايام لاستغراق الجمعة اذ ذاك الا اذا حصل الفصل من الايام
نحو سفر او مرض انتهى وجاء في رواية لمسلم وابن ماجه زيادة ما لم تغش الكباير فلذلك
التقييد بعدم غشيانها على ان الذي يكفر هو الصغاير فتحمل المطلقات كلها على هذا القيد
او ذاك لان معنى ما لم تغش الكباير اي فانها اذا غشيت فانها لا تكفر وليس المراد ان تكفير
الصغاير شرطه اجتناب الكباير ومن لا صغاير له اذا اجتنابها بمجرده يكفر الصغاير كما نطق به
القران ولا يلزم منها انه لا يكفرها الا اجتناب الكباير ومن لا صغاير له يرجى ان يكفر عنه
بقدر ذلك من الكباير والا اعطي من الثواب بقدره وهو جار في جميع نظايره طب عن ابي
امامة قال الهيثمي فيه سويد بن عبد العزيز ضعفه ابن احمد وابن معين وغيرهما ه
اغتنم خمسا قبل خمس اي افعل خمسة اشيا قبل حصول خمسة اشيا حياتك
قبل موتك يعني اغتنم في حياتك ما تلقى نفعه بعد موتك فان من مات انقطع عمله
وفاته امله وحق ندمه وتوالى همه فاقترض منك لك وصحتك قبل سقمك اي اغتنم
العمل حال الصحة فقد يعرض مانع كمرض فتقدم المعاد بغير زاد وفراغك قبل شغلك
اي اغتنم الطاعة حال قدرتك قبل هجوم عجز الكبر عليك فتندم على ما فرطت في جنب الله
وغناك قبل فقرك اي اغتنم التصدق بفضول مالك قبل عروض جائحة تفقرك
فتصير فقيرا في الدنيا والاخرة فهذه الخمسة لا يعرف قدرها الا بعد زوالها ولهذا
جاء في خبر يجي نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ تنبيه قال
حجة الاسلام الدنيا منزل من منازل السائرين الى الله تعالى والبدن مركب ومن ذهل
عن تدبير المنزل والمركب لم يتم سفره وما لم ينتظم امر المعاش في الدنيا لا يتم امر التبتل
والانقطاع الى الله الذي هو السلوك ك في الرقاق هب عن ابن عباس قال ك
على شرطهما واقره الذهبي في التلخيص واغتر به المص فرمز لصحته وهو عجب ففيه
جعفر بن برقان اورده الذهبي نفسه في الضعفا والمتروكين وقال قال احمد
يخطي في حديث الزهري وقال ابن خزيمة لا يحتج به حم في الزهد قال الزين العراقي
باسناد حسن حل هب عن عمرو بن ميمون بن مهران الجزري سبط سعيد
ابن جبير تابعي ثقة فاضل مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل وهو يعظه اغتنم الى اخره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة
والا لما عدل عنه لقول مغلطاي وغيره لا يجوز العدول للحديث عن حديث في احدها لغيره
الا لزيادة فيه فايدة فيه او بيان ما فيه وليس كذلك فقد خرجه النساي في
المواعظ عن عمرو وهذا باللفظ المرموز
اغتنموا الدعاء اي اجتهدوا في تحصيله وفوزوا به فانه غنيمة عند الرقة

بكسر الرا

بكسر الرا وشد القاف اي عند لين القلب وخشوعه واقشعرار البدن بمشاهدة عظمة الله او خوفا
من عذابه او حيا من كرمه او غير ذلك مما يحدث الرقة وهو ضد القسوة التي هي علامة البعد
عن الرب فويل للقاسية قلوبهم فانها رحمة فان تلك الحالة تستجلب رحمة فاذا دعي العبد فيها
كان ارجى للاجابة والدعا عند الرقة يصدر عن القلب حالة رغبة ورهبة فتسرع
الاجابة قال تعالى يدعوننا رغبا ورهبا اي عن قلب راغب راهب خاشع وكانوا لنا خاشعين
فر وكذا القضاعي عن ابي بن كعب وفيه عمر بن احمد ابو حفص بن شاهين قال الذهبي قال
الدارقطني يخطي وهو ثقة وشابه ابن سوار قال في الكاشف مرجي صدوق وقال ابو حاتم لا يحتج به
اغتنموا دعوة المومن المبتلى اي في نفسه او ماله او اهله فان دعاه اقرب للقبول وارجى
للاجابة لكسر قلبه وقربه من ربه لانه تعالى اذا احب عبدا ابتلاه وفي ضمنه حث على التصدق
عليه والاحسان اليه فانه سبب الى دعائه والكلام في غير المبتلى العاصي ببلائه ابو الشيخ
في كتاب الثواب عن ابي الدردا وفيه الحسين بن الفرج قال الذهبي قال ابن معين كذاب يسرق
الحديث ومراد ابن سليم ضعيف جدا
اغد اي اذهب وتوجه والمراد كن عالما معلما للعلم الشرعي واحرص على نشر العلم ونفع الناس به
وبقولي كن يعلم انه ليس المراد حقيقة الذهاب كما وهم او متعلما للعلم الشرعي ولو بان ترحل
لمن يعلمه وان بعد محله وجوبا للواجب وندبا للمندوب فقد رحل الكليم عليه السلام
للخضر لمزيد علم لا يجب لانه كتب له في الالواح موعظة وتفصيلا لكل شي او مستمعا له او محبا لواحد
من هولا ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطا قال لي مسعر زدتنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة
ان تبغض العلم واهله فتكون من الهالكين وقال ابن عبد البر هي معاداة العلما وبغضهم ومن لم
يحبهم فقد ابغضهم او قارب وفيه الهلاك وقال الماوردي من اعتقد ان العلم شين وان تركه
زين وان للجهل اقبالا مجديا وللعلم ادبارا مكديا كان ضلاله مستحكما ورشاده مستبعدا
وكان هو الخامس الهالك ومن هذا حاله فليس له في العدل نفع ولا في الاصلاح مطمع ومن ثم
قيل لبزرجمهر ما لكم لا تعاتبون الجهال قال انا لا نكلف العمي ان يبصروا ولا الصم ان يسمعوا
الى هنا كلامه وقد وقع لنا هذا الحديث عاليا اخبرنا الشيخ الوالد تاج العارفين عن الشيخ الصالح
معاذ عن قاضي القضاة شيخ الاسلام يحيى المناوي عن الحافظ الكبير شيخ الاسلام ولي الدين العراقي
عن ابي الفرج عبد الرب بن احمد الغزي عن علي بن اسماعيل بن قريش عن اسماعيل بن عزون
عن فاطمة بنت سعد الخير عن ابي القاسم الطبراني عن محمد بن الحسين الانماطي عن عبيد
ابن جناد الحلبي عن عطا بن مسلم عن خالد الحذا عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه يرفعه وفيه
بيان شرف العلم واهله والحث على تعلمه وتعليمه البزار في مسنده طس عن ابي بكرة بفتح
الموحدة وسكون الكاف وبعضها ابن نفيع بضم النون وفتح الفا وظاهر تخصيص الاوسط بالعزو
ان الطبراني لم يخرجه الا فيه والامر بخلافه بل خرجه في معاجمه الثلاثة قال الهيثمي ورجاله
موثقون وتبعه السمهودي وهو غير مسلم فقد قال الحافظ ابو زرعة العراقي في المجلس

Copyright ... University